من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..
من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيَّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضّرة..
من أجلِ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..
القمرُ الفضائيّة تقدِّم
عبدُ الحليم الغِزّي وحديثٌ عن الجَندَر
برنامجٌ ثقافيٌّ تحقيقيٌّ وثائقيٌّ
في ضوءِ ثقافةِ العترةِ الطاهرة
الحلقةُ 11
الجمعة: 15/ 2/ 1445 هـ –1/ 9/ 2023 م
www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عُنوانُ حَلقَتِنا هذهِ: "أوراقٌ من ملفِّ الجَندَرِ الكبير"، وهذا هو الجزءُ الثاني	1
2	الورقة الخامسة: نكمل من حيث انتهينا في الورقةُ عنوانها النِّساءُ والجَندَرُ في العراق؛ مؤلفة كظماوية شيعية عراقية: (النِّساءُ والجَندَرُ في العراق بينَ بناء الأُمَّةِ والتفتت)	1
3	ماذا ستلاحظ في أمثلةٌ من أجواءِ المنظماتِ النَّسويَّةِ الجَندَريَّةِ في العراق؟ (مقارنة بين منطقهن ومنطق المذهب الطوسي)	5
4	الورقة السادسة: الأسرةُ ما بينَ الهيمنةِ والديموغرافية؛	5
5	كيف برنامج الجندر والتلفيح الصناعي السيستاني يريد اخراج الاسرة عن مسارها الصحيح؟	5
6	لماذا التلقيح الصناعي السيستاني أسوأ من حالةِ الإثارة والإغراء؟	6
7	"الهيمنةُ"؛ الحكوماتُ الكبيرةُ الَّتي تحكمُ العالَم الآن تخشى من العالمِ في أيامهِ القادمة، لِماذا؟ (ترويض الشعوب)	6
8	ترويض الشعوب والبرامج المتقنة طويلة الامد ومركز الهيمنة عليها	7
9	من الكوابحِ أيضاً؛ "إخراجُ الأُسرةِ عن مسارها": (الفلسفةُ الَّتي صارت بديلاً عن الدِّين المسيحيّ)	8
10	ثقافةُ الجَندَر تُفَكِّكُ الأُسرةَ أو أنَّها تُخرِجُها من مسارها: كيف ذلك؟ (القضاء على مصنع المعارضين)	8
11	برنامجُ الجَندرِ في ترسيخِ لائحةِ الحقوقِ والواجبات بينَ أفراد الأُسرةِ	9
12	المأزق الديموغرافية في الدول الاوربية	10
13	كيفَ تتمُّ الهيمنة على هذا التغوّل الديمواغرفي؟	10
14	الورقة السابعة: "مُجتمعاتُنا المشرقيَّة مُهيَّئةٌ جِدّاً لقَبُولِ ثقافة الجَندَر". نتيجة العوامل التالية	11
15	الورقة الثامنة: "إذا كُنَّا نبحث عن علاجٍ فإنَّ العلاجَ هُنا"	11
16	الورقة التاسعة: الورقةُ التاسعة سأضربُ لكم مثالاً هذا المثالُ مِثالٌ عِلْميٌّ وعَمَليٌّ	12
17	هُناكَ من يقول من أنَّ الأمرَ طبيعيٌّ، ومن أنَّ هؤلاء سيزدادون لأنَّ هذا تطوّرٌ طبيعيٌّ	13
18	وهُناكَ من يقول: إنَّهُ تطوّرٌ اجتماعيٌّ، (جزءٌ من الدارونيَة الاجتماعيَّة)	14
20	وهُناكَ من يقول: من أنَّ المشكلةَ هذهِ مردُّها إلى التغيُّرِ الهائل الَّذي حَدَث في عالم الصِّناعةِ	14
21	وهُناكَ من يذهبُ إلى جهة المؤامرة	14
22	الورقة العاشرة: حيثُ أعرضُ لكم صورةً من الواقع العَمليّ في حياةِ أُسرةٍ كنديَّة، دولةُ كندا ذهبت بعيداً في هذا الاتجاه في الاتجاهِ الجَندَري.	15
23	وأنا أودِّعُكم نَفْثَةٌ نَفْثَةٌ، نَفْثَةٌ مِن بَينِ أضلاعِي سَاعِرة، نَفْثَةٌ نَفْثَةٌ، نَفْثَةٌ مِن بَينِ أَضْلاعي سَاعِرة	16

يَا زَهْرَاء
بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم
يَا حُسَين..
أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الخُلْد وَاقْشَعَرَّت لَهُ أَظِلَّةُ العَرْشِ مَعَ أَظِلَّةِ الخَلائِق..
سَلامٌ عَلَىٰ دَمِكَ المُرَاق..
سَلامٌ عَلَىٰ صَوْتِكَ الْمُلَعْلِعِ فِي الأفَاق..
سَلامٌ عَلَىٰ القُلُوب الْمُكْتَوِيَةِ بِنَارِ اللَّوْعةِ وَالاشْتِيَاق؛
لِيَومٍ لِيَوْمٍ يَصْدَعُ فِيهِ صَوتُ الثَّأرِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَام..
سَلامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَام..
سَلَامٌ عَلَىٰ الذَّبِيح العَطْشَان..
سَلَامٌ عَلَىٰ قَتِيل الأَدْعِيَاء..
سَلَامٌ عَلَىٰ خَامِسِ أَصْحَاب الكِسَاء..
سَلامٌ عَلَىٰ عَبْرَةِ كُلِّ مُؤْمِنٍ يَا حُسَين..
سَلامٌ عَلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد الحُجَّة بنِ الحَسَن ورحمةُ اللهِ وبركاته..
﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ 41 / الروم

سَلامٌ عليكُم..

عُنوانُ حَلقَتِنا هذهِ: "أوراقٌ من ملفِّ الجَندَر الكبير"، وهذا هو الجزءُ الثانى

الورقةُ الخامسة

نكمل من حيث انتهينا في الورقةُ عنوانها النِّساءُ والجَندَرُ في العراق؛

مؤلفة كظماوية شيعية عراقية: (النِّساءُ والجَندَرُ في العراق بينَ بناء الأُمَّةِ والتفتت):

❖ وصلتُ معكم إلى صفحة (414):

- **الشخصيُّ سِياسيٌّ، عن الاحترامِ والأُنُوثة، ماذا يعني أنَّ تَكُونَ النِّساءُ ناشطاتٍ عازبات، الاحترامُ والحُكمُ الأخلاقي** - هذهِ العناوينُ جاءت في أوَّل الصفحة - **أعربت جميعُ النَّسويَّات الإسلامويات إلى النَّسويات الراديكاليات** - اللَّاتي لا علاقةَ لهُنَّ بالجوّ الإسلامي –
- **عن صُعوبةِ مُوازنةِ نشاطيَّتهُنَّ الَّتي تتطلَّبُ العملَ خارجَ المنزل والحياة الأُسرية، وفي حينِ أنَّ جميعَ النَّسويَّات الإسلامويات تقريباً متزوِّجات ولَهُنَّ أطفال فإنَّ العديدَ من نسويَّاتِ حُقوق الإنسان والنَّسويات اليساريات والراديكاليات غيرُ متزوِّجات، فبعضهُنَّ مطلَّقات وبعضهُنَّ أرامل لكنَّ أكثرهُنَّ لم يتزوَّجنَ أبداً، وفي سياقٍ يكونُ فيهِ الزَّواجُ هو القاعدة وحيثُ تكونُ العلاقاتُ**

خارجَ إطار الزَّواج صعبةً للغاية، فإنَّ عدمَ الزَّواج يحملُ وصمةَ عارٍ وصعوبات - بالنِّسبةِ للمجتمع العراقي، الحديثُ عن المجتمع العراقي –

- **ومعَ ذلك قدَّمت النَّاشطات غيرُ المتزوِّجات هذهِ الحال بوصفها فُرصةً للعملِ بِحُريَّة أو أفضل الخيارات السيِّئة وقد كانت هذهِ حال (فاطمة. أ)** - فاطمة الاسمُ الأوَّل و (أ)، رمزٌ للاسم الثاني - **الَّتي تبلغُ من العمر 45 سنة، وهي ناشطةٌ بارزةٌ وهي تقول:**
  - "***لا آني ما متزوجة*** - هُنا نقلت المؤلِّفةُ نصَّ الكلام باللغةِ الَّتي تتحدَّثُ بها المتحدِّثة - ***لا آني ما متزوجة وما عندي أطفال، ولهذا أقدر أشارك بشكل كامل لأن عندي حريّة الحركة، طبعاً الزَّواج مو بالضرورة عَقَبة أمام المشاركة والعمل، خواتي متزوجات ويشتغلون، لكن طبيعة مشاركتي بالمجلس البلدي ومنظَّمات المجتمع المدني تتطلّب تفرّغ كامل وحريّة چبيرة بالتنقل، الزَّواج ما چان حينطيني هاي الحريّة بسبب كلّ المسؤوليات المرتبطة بيه، بيت وأطفال***".
- **أمَّا (سارة. ه)** - سارة الاسمُ الأوَّل و (ه)، رمزٌ للاسم الثاني - **البالغة من العمر 42 سنة، هي شخصيَّةٌ نسويَّةٌ بارزة وقد قُتِلَ زوجُها في تفجيراتِ التحالف بقيادة الولايات المتحدة عام 2003، وقد قرَّرت بعدَ وفاتهِ عدمَ العودةِ مع طفليها إلى منزلِ والديها، التقليدُ الشائع للأراملِ والمطلَّقات وبدلاً من ذلك قرَّرت البقاء في السيدية** - إنَّها حيٌّ من أحياءِ بغداد - **وهو حيٌّ مُستهدفٌ بشدةٍ من قِبل الميليشيات الطائفيَّة وبخاصَّةٍ بالنِّسبةِ لعائلةٍ مختلطةٍ مثلها** - العائلة المختلطة ما بينَ السُنَّةِ والشيعة –
- **لأنَّ زوج سارة كانَ شيعيَّاً وهي سُنيَّة، وقد عادت للعملِ بعدَ البقاءِ في المنزلِ لمدَّة وعَمِلت في قطاعِ البتروكيمياويات وانخرطت أيضاً في مُنظَّماتِ حُقوق النِّساء وهي تتحدَّثُ عن الصُعوبات الَّتي تُواجِهها كُلُّ امرأةٍ عزباء في مجالِ نشاطيَّة النِّساء وانعدام الأمن الَّذي تتعرَّضُ لهُ النَّاشطات، وقد قرَّرت سارة إخفاء حقيقةِ أنَّها أرملة وبَقِيت تضعُ في إصبعها خاتمَ زواجها، ووفقاً لهذا فقد كانَ الظهورُ بمظهر المتزوِّجة السبيلَ الوحيدَ لاحترامها وعدِّها على خُلُق وناشطة في مجالِ حقوق النِّساء وهي تقول:**
  - "***ورا اللي صار ويّه زوجي قرَّرت ما اروح لبيت أهلي عشت وحدي ورفضت فكرة أنَّهُ أرجع لبيت أهلي، آني عايشة بالسيدية المنطقة بعدها كلش خطرة، لدرجة أنَّهُ حتَّى أخويا وابني طلعوا من المنطقة، بقينا آنا وبنتي وحّدنا بالبيت، هوايا ناس قالوا لي هذا الشيء كلش خطر، لكن آني قاومت فكرة ترك البيت، وأنَّه أروح ببيت أهلي، ورا وفاة زوجي سنة 2003، بديت أسوق سيارتي مرّة لخ*** - لخ يعني مرَّةً أخرى - ***مرَّة لخ، بعز الأوقات العصيبة اللي عشناها بالسيدية، (تضحك) لأنَّه لازم هالشكل ما أريد اعتمد على الآخرين، شوارع بغداد تعلمچ هوايا تخليچ أقوى، قوية بالشكل اللي يخليچ تواجهين أي شيء، لهذا أروح شغلي يومين بالأسبوع، هسه لازم أروح ثلاث أيَّام ورا ما انتقلنا لغير مكان، لأن مكاتبنا تدمَّرت بهجوم بسيارة مفخَّخة، وباقي وقتي أخليه لتحالف نساء الرافدين، واللي أكثر الأحيان أشتغلهُ من البيت هم، مِن أتعامل ويه الإيميلات على سبيل المثال لكن التواجد الفعلي بمكتب التنظيم كلش مهم، لذلك آني موجودة هناك أكثر الوقت، أدق الطريق من السيدية على آخر الظهر أوقف الشغل أي دعوة أو اتصال ورا الساعة أربعة العصر بطلت لأن عندي***

عائلتي وأولادي، صار سنتين أشتغل بهذي الطريقة، تدرين الناس من يشوفون شابة تشتغل رأساً يفكرون إنَّهُ ممكن يتصلون بيها بأي وقت، لهذا أسد تليفوني ساعة أربعة العصر، ممكن أفتح الإنترنت ساعة أو ساعتين بالبيت لكن ما أقبل مكالمات المنظمة ورا الساعة أربعة العصر، اضطريت أخفي حقيقة إنَّه آني أرملة دائماً ألبس خاتم الزَّواج من أكون برا، إذا النَّاس سئلوني خاصَّة الرياجيل - الرياجيل جمعٌ لرَجُل - *اشراح أسوي ورا اجتماع أو تجمُّع؟ أقول لازم أرجع للبيت لأن زوجي ينتظرني، لكن تدرين على الرغم من هالشي عانيت من شويّة مضايقات ومواقف صعبة وبّا الرياجيل لمجرَّد إنَّهُ آني ناشطة يتصورون آني متحرِّرة وما عندي مشكلة أسوي أشياء مُعيَّنة وبّاهم، بس لأنَّهُ آني ناشطة بمجال حقوق المرأة لازم أكسب الاحترام ولازم ينظرون إليّ كإنسانة محترمة، هذا الشيء يتعّب لكن ضروري لهذا آني أكذِّب بالنسبة لوضعي، وكلّ النَّاشطات الأُخريات بالمنظمة يعرفون آني أرملة لكن هُمّ هَم يغطّون عَليَّ، طبعاً آني أريد أتزوّج مرَّة لخ، لكن دا أحمي نفسي، النِّساء اللي يشتغلون بالمنظمات النَّسويَّة هوايا ناس يعتقدون هذوله النِّساء يريدون الحُريَّة حتَّى يسوون أي شيء وهُمّ طبعاً يقصدون أشياء مو زينة، لذلك يأخذون حُريَّتهم بالتصرُّف وبانا بطريقة مو زينة، المجتمع هُوّ اللي يخلينا نكذِّب، آني أحزن على باقي النَّاشِطات العازبات أو اللي ما متزوجات أو أرامل أو مطلَّقات أكو نظرة كُلّش مُهينة للنِّساء الما متزوجات والمطلَّقات وحتَّى الأرامل كُلُّهم يواجهون التمييز والخوف على سمعتهم واتهامات ضدهم، إنَّهُ هُمّ كلّش متحرّرات*".

- تقول الدكتورة زهراء صاحبةُ الرِّسالة صاحبةُ هذا الكتاب: **يكشفُ سَرْدُ سارة عن حياتِها موظفةً في قطَّاع البتروكيمياويات وعضوةً في جمعيةٍ نسويَّة وكيفَ تنتقلُ من منطقةٍ إلى أخرى في بغداد يكشفُ عن التحدياتِ الكثيرةِ الَّتي تواجهها النِّساءُ في العراقِ بعدَ الغزو، ويُمثِّل العُنفُ الطائفيُّ تهديداً حقيقيّاً لها لأنَّها تعيشُ في منطقةٍ خطرةٍ للغاية ولها خلفيَّةٌ مُختلطة (سنيَّةٌ وشيعيَّة)، وتكشفُ القيودُ الَّتي تفرضها على نفسها والاحتياطاتُ الَّتي تتخذها من مثلِ إغلاق مِهتافِها** - يعني الموبايل - **مِن مثلِ إغلاقِ مِهتافها بعدَ العمل، والكَذبِ بشأنِ حالها الاجتماعيَّة عن مدى مخاوفها على سُمعتها ورغبتها في أن يُنظَرَ إليها أنَّها مُحترمة، ومن المثيرِ للاهتمام أنَّ الأحكامَ الصَّادرةَ بحقِّ النَّاشطات الَّتي تصفُها سارة لا ترتبطُ بشكلٍ خاص بالنَّزعةِ المحافِظةِ الدِّينيَّة، لأنَّ النِّساءَ الإسلامويات ناشطاتٌ سياسيات وحتَّى الشخصياتُ الدِّينيَّةُ في العراق شجَّعت النشاطيَّة السياسيَّة للنِّساء، وينظرُ المجتمعُ إلى ناشطاتِ حُقوق النِّساء العراقيَّات مِن خِلالِ عدسةِ النَّزعةِ المُحافِظة الاجتماعيَّة، وعلى الرَّغمِ من وصفِ النَّاشطاتِ الإسلامويات نَشاطِيَّتَهُنَّ بأنَّهُ واجبٌ دينيّ إلَّا أنهُنَّ يُواجهنَ أيضاً أحكاماً ومخاوف على سُمعتهن، لا سيّما عندَ العملِ في أماكنَ لا يكونُ فيها فصلٌ بينَ الجنسين، وقد سمعتُ سرداً مُشابهاً من ناشطاتٍ من خلفياتٍ مُختلفة نسويَّاتٍ إسلامويات، ونَسويَّاتِ حقوق إنسان، ونسويَّاتٍ يساريَّات، ونسويَّاتٍ راديكاليات، ويُظهِرُ هذا الشيء توترَ القضايا المتعلقَّةِ بسلوك النِّساء وكيفَ تتعرَّضُ النَّاشِطاتُ للأحكام الأخلاقيَّة حَولَ احترامهنَّ بخاصَّةٍ عندما يكُنَّ عازبات، وبالنِّسبةِ للنَّاشطات العازبات فإنَّ السعيَ وراءَ الاحترامِ أثناء النِّضالِ مِن أجلِ حُقوق النِّساء يَخضعُ لِقُيودٍ اجتماعيَّة، ومِن ثَمَّ فإنَّ عَليهِنَّ مُواجهة**

النَّزعاتِ المُحافِظةِ الدِّينيَّة والسياسيَّةِ والاجتماعيَّةِ في ذات الوقت، وعلى الرَّغم مِن صُعوبة العُزوبةِ والعبء الاجتماعي الَّذي تُمثِّلهُ اختارت بعضُ النَّاشطات عدمَ الزَّواج.

- **مثال: (ريما. ب)** - ريما الاسم الأوّل، (ب) الرمزُ من الاسم الثاني - **(ريما. ب) الَّتي تبلغُ من العُمر 43 عاماً هي ناشطةٌ في مجالِ حقوق النِّساء ومُحاميةٌ وأستاذةُ قانون في جامعةِ بغداد، تتحدَّثُ عن آرائها حولَ الزوَّاج فتقول:**
  - **"*لا، ما راح أتزوَّج أبداً آني رافضة فكرة الزَّواج، راح تدمرني ما أقدر أتحمَّل فِكرة الارتباط بشخصٍ مُعيَّن، الرجل الشرقي مهما كان ما يقبل وحدة مثلي*".**
- هكذا تقول (ريما. ب):
  - "***لا ما راح أتزوّج أبداً، آني رافضة فكرة الزَّواج، راح تدمرني ما أقدر أتحمَّل فكرة الارتباط بشخصٍ معيَّن، الرَّجُل الشرقي مهما كان ما يقبل وحدة مثلي، وحتَّى لو قِبل النَّاس اللي حواليه ما راح يقبلوه وراح يضغطون عليه، عندي وضعي الاجتماعي والمهني ماريد افقده، آني مرتاحة مثل ما آني، ما أحتاج لرجال بحياتي، راح يخليني أرجع ليورا بدل ما أتقدَّم، ماريد النَّاس تتخيّل إنَّهُ عندي مشاكل وإنَّهُ آني مو طبيعية، آني احترم الرياجيل، عندي هوايا أصدقاء رياجيل، لكن آني أبد ما أخلي أي علاقة تروح أبعد من الصداقة، آني هم متديّنة، أبويا چان ناشط شيوعي معروف وچان متديّن أيضاً*** - هذهِ التَّناقُضات الاجتماعيَّة العراقيَّة، المرأةُ لا تَكذِب، هذهِ الظواهرُ موجودةٌ في مجتمعنا العراقي، على الأقلِّ في العقود الماضية - ***أبويا چان ناشط شيوعي معروف وچان متديّن أيضاً چان يمارس الطقوس الدّينيَّة ما چان فاسد چان عنده مبادئ، آني وخواتي متديّنين نقرأ قرآن هوايا وأصلي كلّ يوم، وآني هم على الرَّغم من مظهري (تُشير إلى شعرها الطويل وتنورتها الَّتي تصلُ إلى الركبة) كلّش متديّنة، آني أختم القرآن حوالي أربع أو خمس مرات بالسنة، وأختي الچبيرة محجبة، آني وأختي الثانية مو محجبات، لكن كلّش ملتزمات أحترم ديني وصلاتي وربّي وما أأذي أحد احترم الكُلّ، هذا هو الدين***".**
- وأيضاً في صفحة (404): **(بشائر. ب)** - بشائر الاسمُ الأوَّل، (ب) رمزٌ عن الاسم الثاني - **البالغة من العمر 45 سنة، ليست ناشطة إسلاموية مثل (سامية. أ)، على الرَّغم من أنَّها مِن عائلةٍ نجفيَّةٍ مُتديِّنة، ولا هي ناشِطة عِلمانيَّة مثل (أمل. ف)، وهي مُفكِّرةٌ نسويَّةٌ مُسلمةٌ حاصلةٌ على دكتوراه في فلسفة القانون من جامعة الكوفة، وتُشاركُ في السياسةِ بوصفها عُضوةٍ برلَمانيَّةٍ مُستقلَّة وناشطةٍ بارزة، وقد استنكرت غِيابَ الفِكر النَّسويّ المسلمِ عن العراق بسببِ انفصالهِ عن الحركاتِ النَّسويَّةِ المسلمةِ العابرةِ للقوميَّة، وأوضحت وجهاتِ نظرها الخاصَّة حولَ النِّساء وقضايا الجَندَر فقالت:**
  - **"*آني أؤمن بالمساواة الكاملة وأستخدم كلمة المساواة، وبنفس الوقت أؤمن بتفوّق النِّساءِ على الرِّجال، النِّساء ممكن يسوون وفعلاً يسوون أكثر من الرِّجال*" - إلى آخر كلامها.**
- **إلى أن تقولّ المؤلِّفةُ زهراء عليّ صفحة (405): ولا شكَّ في أنَّ آراء بشائر حولَ الإسلام قريبةٌ جدَّاً من منظورِ عالِم الدِّين الشيعيّ البارز والمثيرِ للجدَل (أحمد القبانجي)، وقد طوّر القبانجي في كتابهِ (المرأة المفاهيم والحقوق - 2009 ميلادي)، ما يُمكن عدّه خِطاباً نسويًّا يدعو إلى إصلاحٍ جذري للفِكرِ والفقهِ الإسلاميين اللَّذين يعودان إلى رسالةِ المساواةِ الجوهريَّة للإسلام، وغالباً**

ما تتمُّ دعوةُ بشائر والقبانجي من قِبلِ مجموعاتِ المجتمع المدني المختلفة، للحديثِ عن حقوق المرأة في الإسلام من وجهةِ نظرهما النَّسويَّةِ المسلمة –

- رجعنا إلى العمائم! ورجعنا إلى عمائم النَّجف يَتواجدونَ في كُلِّ مكان، وهذهِ عِمامةٌ نجفيَّةٌ نجفيَّة أحمد القبانجي، على أيِّ حالٍ.

ماذا ستلاحظ في أمثلةٌ من أجواءِ المنظماتِ النَّسويَّةِ الجَندَريَّةِ في العراق؟
(مقارنة بين منطقهن ومنطق المذهب الطوسي)

- ❖ هذهِ أمثلةٌ من أجواءِ المنظماتِ النَّسويَّةِ الجَندَريَّةِ في العراق، إذا ما دقَّقتم النَّظرَ في الأمثلةِ الَّتي قرأتُ ما قرأتُ عليكم منها، ويُمكنكم أن تعودوا إلى الكتاب كي تطّلعوا على بقيَّة التفاصيل، فأنا لا أستطيعُ أن أقرأ كُلَّ شيءٍ، إنَّما أخذتُ أمثلةً مِن هُنا ومِن هُناك ومِن مُختلف الاتجاهات، إنَّهُنَّ يَتحدَّثنَّ بِصدق والصِّدقُ واضحٌ في كلامِهنّ، فقد ذكرنَ ما هُو إيجابيٌّ بالنِّسبةِ لَهُنَّ وما هو سلبيٌّ،
- ❖ إذا أردنا أن نقومَ بِمُقارنةٍ بينَ المنطق الَّذي تتحدَّثُ بهِ هذهِ المنظماتُ النَّسويَّةُ الجَندَريَّةُ وبَينَ منطقِ الشذوذ الجنسيّ في المَذْهَب الطوسي والَّذي حدَّثتكم عنهُ بالإجمالِ في الحلقةِ الماضية، بينَ هذا المنطقِ ومنطقِ الفتاوى النَّجسةِ للمراجعِ الكِبارِ، لمراجعِ التقليد الكِبار من مراجع الحوزةِ النَّجفيَّةِ الطوسيَّة فتاوىٰ الشذوذ الجنسيّ والَّتي ضربتُ لكم منها أمثلةً،
- ❖ وإذا كنتم بحاجةٍ للتفصيل فعودوا إلى الحلقات من برنامج الخاتمة من الحلقة (386)، إلى الحلقة (399)، كي تطلعوا على الوثائقِ والحقائقِ الكاملةِ بأنفسكم،
- ❖ قارنوا بينَ الواقع الوسخِ لحوزة المَذْهَب الطوسي وبينَ هذا الَّذي يجري في أجواءِ المنظماتِ النَّسويَّةِ الجَندَريَّة،
- ❖ أنا لا أُدافعُ هُنا عن هذهِ المنظَّمات، إنَّما أعرِضُ لكم الحقائقَ والوقائعَ كما هي، فمثلما عرضتُ ما عرضتُ بينَ أيديكم من واقعِ المؤسَّسةِ الدِّينيَّةِ الشيعيَّةِ الرسميَّة إنَّها المؤسَّسةُ المرجعيَّةُ النَّجفيَّةُ الطوسيَّة، عرضتُ بينَ أيدِيكم جزءاً مِن فَسادِها، وجُزءاً من انحطاطِها الأخلاقي، وجُزءاً مِن فتاويها النَّجسة القذرة الوسخة،
- ❖ مثلما عرضتُ ذلكَ بينَ أيديكم عرضتُ ما جاء في هذا الكتابِ مِن صُورٍ تُخبرنا عن الَّذي يجري في أجواءِ المنظَّماتِ النَّسويَّةِ الجَندَريَّةِ العِراقيَّة وأتركُ الحُكمَ إليكُم.

الورقةُ السادسة

الأسرة ما بينَ الهيمنةِ والديموغرافية؟

كيف برنامج الجندر والتلفيح الصناعي السيستاني يريد اخراج الاسرة عن مسارها الصحيح؟

- ❖ برنامجُ الجَندَر برنامجٌ لإخراج الأُسرةِ عن مسارها الصَّحيح، هُناكَ مسارٌ يريدهُ الله للأُسرة، برنامجُ الجَندَر يُخرِجُ الأُسرة عن هذا المسار،
- ❖ بالضَّبط مثلما تفعلُ فتاوىٰ التلقيح الصناعي بإخراج الأُسرةِ عن مسارها، قد تقولونَ كيفَ ذلك؟
  - بشكلٍ سريعٍ؛ لابُدَّ أن تعرفوا من أنَّ العلاقةَ الجنسيَّة وتحديداً حينما يكونُ الكلامُ عن الممارسةِ الجنسيَّة بينَ الرَّجُلِ والمرأة إذا كانت عن حُبٍّ فيما بينهُما، أتحدَّثُ هُنا عن الزَّوج والزَّوجة، هُناكَ حبٌّ يدفعُ إلى هذهِ العلاقة، نتائجُ هذهِ العلاقةِ على الطرفين وعلى الجنين إذا انعقدت النُّطفة

- تختلفُ اختلافاً كبيراً عن الجنين المتكوّنِ من علاقةٍ جنسيَّةٍ حتَّى لو كانت بينَ الزَّوجِ والزَّوجة مردُّها إلى الإثارةِ والإغراء، حينما تكونُ العلاقةُ مردُّها إلى الحُبِّ فإنَّ الآثارَ النَّفسيَّة على الطرفين والَّتي ستنعكسُ على الجنين لأنَّ هذا الأمرَ سيتكرَّرُ في الممارسات الأخرى فإنَّ الآثار تكونُ مختلفةً جدّاً، هذا الأمرُ عُلماء النَّفسِ يُناقشونهُ بغض النَّظرِ عن العلاقة الزوجيَّةِ وعن العلاقاتِ الأخرى،

فإنَّ العلاقةَ المبتنيةَ على حُبِّ أثارها تكونُ مختلفةً عن العلاقةِ الَّتي تكونُ مُبتنيةً على الإثارةِ والإغراء،

لماذا التلقيح الصناعي السيستاني أسوأ من حالةِ الإثارة والإغراء؟

- ❖ الَّذي يجري في التلقيح الصناعي ما هوَ أسوأُ من حالةِ الإثارة والإغراء، حينما أتحدَّثُ عن الإثارةِ والإغراء من أوضح الأمثلةِ نساءُ اللَّيل،
- ❖ العلاقاتُ الَّتي تنشأُ معَ نِساء اللَّيل فإنَّها علاقاتٌ تجاريَّةٌ ماليَّةٌ مَدفوعةُ الأجر مَبنيةٌ على الإثارةِ والإغراء، ليست مبنيةً على الحُبِّ والعلاقةِ فِيما بَينَ الطرفين،
- ❖ أجواءُ القُرآنِ تُحدِّثُنا عن سَكينةٍ وعن مودَّةٍ ورحمةٍ، في ظلِّ هذهِ الأجواء يتكوَّنُ الجنين، وهذا هو المسارُ الَّذي يُريدهُ الله،
- ❖ حتَّى المسارُ الَّذي يكونُ تحتَ يافطةِ الإثارةِ والإغراء هو أفضلُ من مسارِ التلقيح الصناعي، إنَّهُ مسارُ المختبرات، ومسارُ البويضة الأجنبية، البويضة الغريبة، أو المنيّ الأجنبي، حكايةٌ حكايةٌ،
- ❖ عمليَّةُ تهديمٍ داخليٍّ للأسرة، إخراجٌ عن المسار الَّذي يُريدهُ الله وإنشاءٌ لجيلٍ أُنشئ حراماً، التلقيحُ الصناعيُّ برنامجٌ شيطانيٌّ لتهديم الأسرة، إنَّني أتحدَّثُ عن التلقيح الصناعي المحرَّم الَّذي يُجيزهُ المراجعُ الطوسيّون،
- ❖ ومرَّت الإشارةُ إلى ذلك في الحلقةِ الماضية، بغض النَّظرِ عن هذا، برنامجُ الجَندَرِ وهذا ذَوقٌ جَندَريٌّ، التلقيحُ الصناعيُّ هو جُزءٌ من المذاقِ الجَندَري،
- ❖ فالمرأةُ الَّتي لا تريدُ أن ترتبطَ بزوجٍ وتُريدُ الإنجاب وهي سحاقيَّةٌ فإنَّها تشتري منيَّ رجلٍ كي تُلقِّح بويضتها، هذا جزءٌ من المشروع الجَندَري، التلقيحُ الصناعيُّ هو جزءٌ من المشروع الجَندَري، ألا تُلاحظونَ أنَّ المرجعيَّةَ الطوسيَّةَ تلتقي معَ المشروع الجَندَري الشَّيطاني في كَثيرٍ من الجهات بِحسَب الفتاوىٰ الَّتي أشرتُ إليها.

"الهيمنةُ"؛ الحكوماتُ الكبيرةُ الَّتي تحكمُ العالَم الآن تخشى من العالمِ في أيامهِ القادمة، لِماذا؟ (ترويض الشعوب)

- ❖ تخشى من التزايدِ المتسارعِ في عددِ سُكَّان العالَم، وفي الوقتِ نفسهِ هُناكَ مشكلةٌ اقتصاديةٌ ضاربةٌ لكنَّها كالجمرِ الملتهبِ المشتعلِ الَّذي يحتجبُ تحتَ الرَّماد،
- ❖ المشكلةُ الاقتصاديَّةُ العالميَّة الآن تختفي تحتَ رمادِ السياسةِ وتحتَ رمادِ الأقنعةِ الإعلامية، وإلَّا هُناكَ مشكلةٌ تغلي، كُلُّ خبراء العالَم في الاقتصاد يتحدَّثونَ عن هذهِ الحقيقة،
- ❖ وجوهرُ هذهِ المشكلة؛ "شِحَّةُ الموارد"، شِحَّة الموارد في الطاقةِ وغيرها، البرنامجُ ليسَ اقتصاديّاً حتَّى أتوغَّلَ في هذا المطلب، يُمكنكم أن تعودوا إلى الشبكةِ العنكبوتيَّةِ كي تطَّلعوا على هذهِ الحقائق فهُناكَ الكثيرُ والكثيرُ من الكلامِ حولَ هذا الموضوع،

❖ قطعاً هُناكَ كلامٌ سخيفٌ ولكن هُناكَ حقائق، هُناكَ حقائق وهُناكَ معلوماتٌ مُتقنةٌ ومَتينة في مواطنها ومواردها المتخصِّصة، فحكوماتُ العالم الكبيرة تخافُ من هذا العالَم في قادم الأيَّام من زيادةِ عدد السُكَّان، الزيادةُ مُتسارعةٌ مُتسارعةٌ جدَّاً،

❖ أتعلمونَ أنَّ عددَ السُكَّانِ في الهند بحسبِ تقاريرِ الأمم المتحدة أصبحَ أعلى من عددِ السُكَّانِ في الصين، إن لم يكن قد تحقَّقَ هذا ففي قريب الأيَّامِ سيتحقَّق، في قريب الأيَّامِ، في ظرفِ سنةٍ أو سنتين وربَّما يكونُ الأمرُ أقلَّ من ذلك،

❖ فحكوماتُ العالمِ تخشى من هذهِ الزيادةِ السريعةِ في عددِ سُكَّان العالم ومن شِحَّة الموارد، ومن تطوّرِ وسائل التواصلِ بينَ النَّاس، ما بينَ شرق الأرضِ وغَربها، ما بينَ شِمال الأرضِ وجنوبها، تجربةٌ هي تجربةٌ محدودةٌ؛ "تجربةُ داعش وكيف استفادت من الشبكةِ العنكبوتيةِ في تنفيذِ برنامجها، وفي تحشيدِ الأنصارِ لإرهابها وإرعابها وجرائمها".

ترويض الشعوب والبرامج المتقنة طويلة الامد ومركز الهيمنة عليها:

❖ ولذا فإنَّ الَّذينَ يُفكِّرونَ في ترويض الشعوب يبحثونَ عن البرامجِ المتقنةِ الَّتي تجعلهُم يُمسكونَ بمركز الهيمنةِ على هذهِ الشعوب؛

- "العائلةُ الأُسرةُ هي النقطةُ الأساسيَّةُ الَّتي يستطيعونَ من خِلالِها أن يهيمنوا على الشعوب"،

❖ إمَّا أن يفكّكوها، وإمَّا أن يُخرجوها عن مسارها إلى مسارٍ جديد، بحسبِ ما هُم يُريدون، لأجلِ أن يُهيمنوا على الشعوبِ والمجتمعات لِدفعِ مُشكلة الاعتراضات، كما قُلتُ لَكُم إنَّهُم يَخافُونَ مِن ازديادِ أعداد البشر ومِن شُحِّ الموارد، ولذا فإنَّهم يُخطِّطونَ للهيمنةِ على شعوب العالَم.

أضربُ لكم مثالاً: الدولُ الغربيَّةُ، والامساك بشعوبها وتنوعهم الديموغرافي: (الكوابحَ النَّاعمة)

❖ الَّذينَ يُديرونَ نظامها، نظامها السياسيّ، نظامها الاقتصاديّ، الَّذينَ يُنتِجونَ العِلمَ والمعرفةَ فيها عقولٌ محدودةٌ، أكثرُ النَّاسِ مُتفرِّجون، فلأجلِ أن يتخلَّصوا من ضوضاء المتفرِّجين ماذا يصنعون؟

- لابُدَّ من وجودِ كوابح، لكنَّهُم أذكياء يختارونَ الكوابحَ النَّاعمة، الكوابحَ اللَّطيفة،

كابح الرياضة مثالا:

- ولذا جعلوا الرياضة كابحاً رئيساً، هُناكَ أعدادٌ هائلةٌ من البشر في الدول الغربيَّةِ لا همَّ لها إلَّا الرياضية،
- ينامونَ ويستيقظونَ يتحدَّثُونَ عن الرياضة، يقرؤونَ ويكتبونَ عن الرياضة، يُتابعونَ البرامجَ في ليلهم ونهارِهم ويَحضرونَ في ملاعبِ كرة القدم في ملاعب الأندية الرياضيَّة،
- يُنفقونَ الكثيرَ من الأموال على شراء الملابسِ وعلى حجز المقاعدِ وشراء التذاكر وعلى وعلى وعلى وأكثرُ المكالمات فيما بَينَهُم فيما بينَ الأصدقاء يتحدَّثونَ عن الرياضةِ،
- ولذا تُشاهدونَ أنَّ الدوريَّاتِ الرياضيَّة مُستمرَّةٌ على طول السنة، وصارت الرياضةُ منجماً اقتصاديَّاً هائلاً، وصارت الرياضةُ مَنجماً إعلاميَّاً هائلاً، والكلامُ طويلٌ في هذا الموضوع،
- لكنَّ أصحابَ العُقُولِ جعلوا الرياضة كابحاً مِن الكوابحِ الاجتماعيَّةِ الشعبيَّة، جموعٌ هائلةٌ من الشباب وحتَّى من الشيوخ في الدول الغربيَّةِ لا يُفكِّرونَ إلَّا في الرياضةِ؛

كابحٌ آخر؛ "الموسيقى":

- وهُناك البرامجُ الهائلةُ المعقدَّةُ لصناعة النجوم؛ "نجوم الرياضةِ، ونجوم الغناءِ، والموسيقى"، والَّذينَ يُتابعونهم قد يصِلُ بهم الهوسُ في العلاقةِ مع النجوم إلى درجة الجنون، وأنا لا أتحدَّثُ عن شخصٍ أو شخصين، إنَّني أتحدَّثُ عن الألاف المؤلَّفة وعن عشرات الألاف وعن مئات الألاف وإنَّ

الأرقامَ تصلُ إلى الملايين، ادخلوا إلى مواقعِ نجوم الرياضةِ ونجوم الغناء والموسيقى، وانظروا الأعداد الَّتي تُتابِعُهم.

- بهذهِ الطريقة أصحابُ العُقُولِ صنعوا هذهِ الكوابح كي يتخلَّصوا من فوضى هذهِ الأعداد الهائلة من البشر، الَّذينَ لا هُم من أهل العِلمِ والمعرفةِ، والَّذينَ لا هُم من المشتغلينَ في الصناعةِ والزراعةِ والتجارة، أعدادٌ هائلةٌ من النَّاس، هذا مثالٌ.

من الكوابحِ أيضاً؛ "إخراجُ الأُسرةِ عن مسارها": (الفلسفةُ الَّتي صارت بديلاً عن الدِّين المسيحيّ)

❖ وهذا قد فعلوهُ في العالم الغربي، لكنَّهم فعلوا ذلكَ ليسَ لأجل السيطرةِ على الشعوب، وإنَّما الفلسفةُ الَّتي صارت بديلاً عن الدِّين المسيحيّ

❖ الَّذي ظَلمَ الأوربيينَ كثيراً، وأراهُم الويلات، أتحدَّثُ عن رِجال الكنيسةِ وعن رِجال الدِّين المسيحيّ، ماذا فعلوا بالأوربيين، فعلوا الأفاعيل اقرؤوا التأريخَ وستقرؤونَ الأعاجيب، ل

❖ لذا انتفضَ أصحابُ العُقُولِ في أوروبا فيما سُمِّي بعصر الأنوار ورفضوا هذا الدِّينَ بكُلِّ تفاصيلهِ لكنَّهم لم يقمعوه تركوهُ في مكانهِ في المباني الدِّينيَّة، تركوهُ في عُهدةِ رجال الدِّين، ومن أنَّهُم لا شأنَ لهُم لا بالسياسةِ ولا بإدارةِ البلاد، شأنهُم دِينيٌّ، لا علاقة لَهُم بما يدورُ في الحياة اليوميَّة،

من هُنا نشأ مصطلحُ (العَلْمَانيَّة) ولَيسَ (العِلْمانيَّة)

العَلْمَانيَّة	العِلْمانيَّة
نِسبةً إلى العالَم: من أنَّها هي الَّتي تُديرُ شؤونَ الحياة في العالَم الدُّنيويّ، شؤونُ الدِّين مردُّها إلى رجُل الدِّين في داخلِ البناياتِ الدِّينيَّةِ فقط، وفيما بينَ المواطنِ ونفسهِ إذا كانَ يُريدُ أن يُصبحَ مُتديِّناً هذا شأنٌ شخصيٌّ	نِسبةً إلى العِلم

❖ الثَّقافةُ الغربيَّةُ أخرجت الأُسرةَ عن مسارها، ووصلوا إلى نُقطةٍ اليوم أنَّهُم لا يستطيعونَ أن يُعيدوا الأُسرة إلى مسارها الصَّحيح، ولذا جاءت ثقافةُ الجَندَر، وهُم مُستمرُّونَ فيها،

❖ **ثقافةُ الجَندَر تُفكِّكُ الأُسرةَ أو أنَّها تُخرجُها من مسارها: كيف ذلك؟ (القضاء على مصنع المعارضين)**

- حتَّى الَّذينَ يكونونَ جادِّينَ في حياتِهم يتوجَّهونَ إلى الدَّرْسِ والبَحث وإلى العِلمِ والتَّحقيق، أو أنَّهُم يتوجَّهونَ إلى العَمل التجاري يُواصلونَ ليلَهُم بنهارِهم فإنَّهُم حينما يكونونَ في أُسرةٍ قد خرجت عن سياقِها سيعيشونَ حالةً من التعبِ، وهذا التعبُ سيُشكِّل كابحاً لهؤلاء ككابح الرياضةِ والموسيقى.
- أمَّا الأطفالُ والفتيانُ في سنِّ المراهقةِ فأسوأ ما يُمكن أن يُربَّوا عليه أن يُعطوا الحُريَّة الكاملة، إذا أُعطوا الحُريَّة الكاملة وإذا وجدوا مراكزَ القُوَّة الَّتي تقمعُ الوالدين سينتقلونَ إلى حالةٍ فِرعونيَّة،
- وحينئذٍ حتَّى لو بقيت الأُسرةُ متماسكةً على مستوى السَّكنِ أو على مستوى العلاقةِ التواصليَّة فإنَّها ستكونُ قد خرجت من مسارها الَّذي يُريدهُ الله،
- وكُلُّ هذا لأجلِ أن ينشغلَ أفرادُ الأُسرةِ بما يسمحُ للحكومات الكبيرةِ أن تُهيمنَ على الأُسرةِ، وعلى المجتمع، وعلى الشعوبِ، وعلى العالم،
- ولابُدَّ أن نعرفَ من أنَّ الأُسرة هي أحدُ مصانع المعارضين، بشكلٍ عام إذا درسنا التأريخ فإنَّ كِبارَ المعارضينَ في العالم، بغض النَّظر هل كانوا يُعارضونَ على حقٍّ، هل كانوا يُعارضونَ على باطلٍ أنْتَجتهُم أُسَرُهُم، الأُسَرُ هي الَّتي أنْتَجَتهُم.

برنامجُ الجَندرِ في ترسيخ لائحةِ الحقوقِ والواجبات بينَ أفراد الأُسرةِ؛

- سيحوِّلُ الأُم إلى أُنثى، هي أنثى ولكنَّها تعيشُ دورَ الأُم، سيُخرِجُها من سياق الأمومةِ إلى سياق الأنثويَّة، وحينئذٍ سترسمُ حقوقها مع أولادِها وبناتِها، وستُشخِّصُ واجباتها اتِّجاه أولادِها وبناتها، وهذا تدميرٌ لمسار الأمومة.
- وسيُخرجُ الأختَ من صفة الأُخت إلى صفة الأنثى،
  - حين تفرضُ الأُختُ حقوقها على أخيها، وهكذا هو يفرضُ حقوقهُ عليها، الأمرُ متبادلٌ بينَ الإناثِ والذُّكور، لكنَّ الجَندَر يُصرُّ إصراراً كبيراً على ما يرتبطُ بشأن النِّساء،
  - وإن كانوا يقولونَ نظريَّاً مِن أنَّ الأمرَ يكونُ بالتساوي، هذا في عِلم الجَندَرِ في أصلِ نظريَّاته، لكن في الجانب العملي في الجانب العملي بالضَّبط مثلما يقول البريطانيون وسائر الغربيين: (المرأةُ أوَّلاً، يتحدُّون عن حُقوقها، الطفلُ ثانياً، الكلبُ ثالثاً، الرَّجُلُ رابعاً)، كلامٌ قد يُقالُ على سبيلِ الطُرفةِ في مجالسِ الرِّجالِ هُنا في أوروبا، لكنَّهُ يكشفُ عن جانبٍ من الحقيقة.
- تُخرِجُ الزوجة من أنَّها زوجة إلى أنَّها أُنثى،
  - وحينئذٍ حينما تُريدُ أن تُشَخِّصَ حقوقها تُشَخِّصُ حقوقها على أنَّها أنثى، هذا تدميرٌ للأُسرةِ، حتَّى لو كانت الأُسرةُ مضطرَّةً أن تعيشَ في مكانٍ واحد أو أن تتواصلَ تواصُلاً اجتماعيَّاً وإنسانيَّاً بدرجةٍ مِن الدرجات، لكن في الحقيقةِ ستخرجُ الأُسرةُ عن مسارها،
  - وهُنا سينشغل كُلُّ فردٍ بنفسهِ ما بينَ حقوقهِ وواجباتهِ، وما بينَ حقوقِ وواجبات الآخرين، لأنَّ كُلَّ شخصٍ سيكونُ مراقباً لنفسهِ هل استطاعَ أن يُحَصِّلَ على حُقوقهِ، هل أنَّ الآخرَ من أفراد الأُسرةِ أدَّى واجباتهِ، هل أخذَ أكثرَ من حُقوقهِ، فيُراقبُ الأبُ أبناءهُ،
  - ويُراقبُ الأبناءُ أباهُم وأُمَّهُم، وهكذا وتُراقبُ الزَّوجةُ زوجها، ويُراقِبُ الزَّوجُ زوجتهُ، فتخرجُ الأُم عن أمومتها كي تكونَ أنثى، وتخرجُ الزَّوجةُ عن الزوجيَّةِ كي تكونَ أنثى، وهذا الأمرُ يجري على سائر الأفراد.
- أمَّا الأطفالُ فإنَّهم سيتحوَّلونَ إلى كائناتٍ مُتمرِّدة
  - تحملُ التمرُّد في داخلها، فإذا كانَ الأطفالُ هكذا هل يستطيعُ الوالدان أن يُربِّيا أطفالهما ولو بحدٍّ مُعيَّنٍ؟
  - لن يستطيعَ الوالدان حينئذٍ أن يُربِّيا أطفالهما حتَّى وإن أظهرَ الأطفالُ من أنَّهُم يُطيعونَ آباءهم وأُمَّهاتِهم لكنَّ التمرُّد سيكونُ مصنوعاً في داخلهم،
  - حينما يُعلَّمُ الأطفالُ من أنَّ حقوقكم كذا وكذا، ومن أنَّ آباءكم وأُمَّهاتِكم لا يستطيعونَ أن يسلبوا حقوقكم.

هذا إخراجٌ للأُسرةِ عن مسارها، وهذا هو الَّذي يتحقَّقُ على أرض الواقع وبدأ يصلُ شيئاً فشيئاً إلى الدولِ المتخلِّفةِ إلى دولِ العالم الثالث، هذا الأمرُ سينتشر شيئاً فشيئاً مثلما انتشرَ الموبايل، ومثلما انتشرَ الإنترنت، هذهِ الأمور صارت تنتشرُ بسرعةٍ في ظرفِ سنواتٍ قليلةٍ ستتغيَّرُ الثَّقافةُ بالكامل، كُلَّ المعطياتِ تقولُ من أنَّ النتيجةَ هي هذه، هذا موضوعُ الهيمنة وهو موضوعٌ كبيرٌ وأنا لا أستطيعُ أن أُغطيهُ في مِثلِ هذهِ العُجالة.

المأزق الديموغرافية في الدول الاوربية ؛

- فالعنوانُ كان: "الأُسرةُ ما بينَ الهيمنةِ والديموغرافية"، هذهِ المشكلةُ في العالَم الثالثِ لا تُعاني الحكوماتُ ولا تُعاني الشعوبُ منها،
- مُعاناةُ الديموغرافية هي في الدول المتقدِّمة، في الدول الَّتي تتبَّعُ النظامَ الغربي، اليابانُ التحقت بهذهِ المنظُومة، وكذلكَ كوريا الجنوبيَّة التحقت بهذهِ المنظُومة، الدولُ الَّتي التحقت بالمنظُومةِ الغربيَّة هي الَّتي تُعاني من هذهِ المشكلة،
- إن لم يكُن في أيَّامنا هذهِ ففي ظرف السنوات القادمة، فعلاً الدولُ الأوروبية الغربيَّة تُعاني من قِلَّة المواليد، من قِلَّة الولادات، ومن كثرةِ الشيوخ والعجائز ومن كثرة الأموات، فعددُ الوفياتِ أكثرُ من عدد الولادات، في العديدِ من الدول الأوروبية الغربيّة،
- ويبدو أنَّ الأمرَ سيكونُ أسوأ وأسوأ في قادم الأيَّام، الشبابُ الغربيُّ ذكوراً وإناثاً لا يتزوَّجون، حتَّى العلاقةُ الَّتي كانت شائعةً؛ (girlfriend - boyfriend) هذهِ بدأت تتلاشى، وإنَّما تحوَّلت إلى علاقةٍ جديدة هي جزءٌ من الثَّقافة الجَندَريَّة؛ "إنَّها علاقة الشريك"، وبدأ يُكتَبُ هذا في الفورمات الرسميَّة، الَّذينَ يعيشونَ في البلاد الأوروبية، وفي الولايات المتحدة الأمريكيَّة، وفي كندا، وفي أستراليا يعرفونَ هذا.
- الأحزابُ اليمينيَّةُ لِماذا تشنُّ هجوماً على الأجانب؟
  - يقولونَ: من أنَّهُم سيحتلّون بلادنا احتلالاً ديموغرافيَّاً، نحنُ في السَّابقِ قُمنا باحتلالِ بُلدانِهم عسكريَّاً، لكنَّ الاحتلالَ العسكريَّ يبقى مُدَّةً وينتهي، أمَّا الاحتلالُ الديموغرافي فماذا سنصنعُ معه؟!
  - فهؤلاء الأفارقةُ، وهؤلاء الهنود، وهؤلاءِ العربُ، وهؤلاءِ وهؤلاء يأتونَ إلى بُلداننا، يُنجبونَ ويُنجبون إنَّهم مصانعُ للتفريخِ البشري، صدّقوني هذا الكلامُ قبلَ عِدَّة سنوات،
- قبلَ فترةٍ طويلةٍ نسبيَّاً، حضرتُ في حفل التخرّج الجامعي في الجامعة الَّتي كانَ يتخرَّجُ منها ابني، استغربتُ مع أنَّها من الجامعات المرموقةِ في المملكة المتحدة، ما رأيتُ إلَّا الهنود، والصينيين، والأفارقة، والعرب، وهُناكَ أشخاصٌ قلائل من أصحاب البشرةِ البيضاء أكثرُهم من أوروبا الشرقية،
- والقضيَّةُ ليست خاصَّةً بهذهِ الجامعة، الجامعاتُ الأخرى أيضاً حالُها حالُ هذهِ الجامعة الَّتي حضرتُ احتفالَ التخرُّجِ فيها، هذهِ الحِكايةُ حكايةٌ منتشرةٌ في البلاد الأوروبية،
- ولذا فإنَ اليمينيّينَ يقولونَ من أنَّنا مُقبِلونَ على احتلالٍ ديموغرافي، هؤلاء الأجانب الَّذينَ جاؤوا إلى بلادِنا إنَّهم مصانعُ للبشر يُفرِّخونَ ويُفرِّخون مكائنُ تفريخ، بينما عددُ الولاداتِ عِندَ أهل البلاد الأصليين صارَ شحيحاً، إذاً المشكلةُ قادمةٌ مشكلةٌ ديموغرافيَّة سببُها هذهِ العوائل، وجودُ هذهِ العوائل ضروريٌّ لهذهِ البلاد، وهذا الأمرُ يجري على البلدان الأخرى شيئاً فشيئاً بالتدريج، إذاً لابُدَّ من الهَيمَنةِ على هذا التغوّل الديموغرافي.

كيفَ تتمُّ الهيمنة على هذا التغوّل الديمواغرفي؟

- عِبرَ ثقافة الجَندَر، حينئذٍ سينشغلُ كُلُّ فردٍ بنفسهِ، ثقافةُ الجَندَر تقودُ المجتمعَ إلى هذا الأمر، بغض النَّظرِ عن الأمور الأخلاقيَّة، قد تكونُ الأمورُ الأخلاقيَّةُ ليست الضرر الأكبر،
- الضررُ الأكبر هو هذا، تأتي الأمورُ الأخلاقيَّةُ عاملاً من عواملِ إيجادِ الضرر الأكبر، الحكايةُ مُعقدَّةٌ والكلامُ يكونُ كثيراً وطويلاً، قلتُ لكم هذا العنوان الجَندَر عنوانٌ مُفرداتهُ كثيرةٌ وموضوعاتهُ واسعةٌ مضطردةٌ، أكتفي بهذا البيان الموجز فيما يرتبطُ بالورقةِ السادسة؛ "الأُسرةُ ما بَينَ الهيمنةِ والديموغرافية"، وأنتقلُ إلى الورقةِ السابعة.

الورقةُ السابعة

"مُجتمعاتُنا المشرقيَّة مُهيَّئةٌ جِدّاً لقَبُولِ ثقافة الجَندَر".

مُجتمعاتُنا مهيَّئةٌ لقبول الجَندَر بدرجةٍ ستُثبِتُ الأيَّام من أنَّها أقوى ممَّا عليه الحال في الدول الغربيَّة، لِماذا؟

للعوامل التالية:

1. **العاملُ الأوَّل: "الجهل"،**

❖ هُناكَ جهلٌ، أُتابعُ الَّذينَ يتحدَّثُونَ عن الجَندَر - وكثيرونَ تحدَّثوا - لا يعرفونَ شيئاً عن الجَندَر ويتحدَّثُونَ في الإعلام، يعرفونَ شيئاً من حاشية الموضوع، الجهل في هذا الموضوعِ وغيرِهِ فإنَّ الجهلَ يُخَيِّمُ على مُجتمعاتنا، هُناكَ جهلٌ دينيٌّ يضربُ أطنابهُ في كُلِّ مكان، وهُناكَ جهلٌ دنيويٌّ أيضاً، الجهلُ الضاربُ.

2. **ويُضافُ إلى الجهل الظُّلمُ المتفشّي؛**

❖ فحينما يتحدَّثُ الجَندَريّونَ عن كرامة المرأةِ مثلاً وعن حُريَّتها، فإنَّ النِّساءَ في مُجتمعاتنا يُصيبهُنَّ الطَّرَبَ لهذا الحديث بِسببِ المعاناةِ الَّتي تَعيشُها المرأة، وبسببِ الظُّلم الَّذي يَنصَبُّ على المرأة، على المرأةِ وغيرها، ولكنَّنا نتحدَّثُ في أجواءِ الأُسرة، وفي أجواءِ الأُمومةِ، وفي أجواءِ الزَّوجيَّةِ.

3. **رفض للواقع و الحاجة الى اي نافذة للتعبير:**

وهُناكَ حالةٌ موجودةٌ عِندَ كثيرين تجعلهُم يرفضونَ الواقع، فحينما يجدونَ نافذةً يستطيعونَ أن يُعبِّروا عن رفضَهُم للواقع سيُبادرونَ إليها.

الورقةُ الثامنة

"إذا كُنَّا نبحث عن علاج فإنَّ العلاجَ هُنا"؛

❖ أتعلمونَ أنَّ المنظَّماتِ الدُوليَّة والَّتي حدَّثتُكم عن بعضها في الحلقات المتقدِّمة أحدُ أنشطتها:

- يبحثونَ عن الشبابِ والشاباتِ عن الَّذينَ يمتلكونَ ثقافةً ويمتلكونَ صَباحةً في الشكل، ويمتلكونَ مَنطِقاً ولِساناً مُتحدِّثاً، ويملكونَ أريحيةً لأجلِ أن يتواصلوا مع الآخرين يُعلِّمونهم ثقافة الجَندَر،
- أنا لا أُكلِّمكُم عن خيالٍ، أنا أُحدِّثُكم عن حقيقةٍ، هذا يجري في كُلِّ بُلداننا، في البُلدان العربيَّةِ والإسلاميَّة، في سائرِ بُلدان العالم، الأمرُ ليسَ خاصَّاً بالعربِ أو المسلمين،
- هذا التصوّرُ تَصوّرٌ سخيفٌ مِن أنَّ كُلَّ المؤامراتِ ترتبطُ بالعربِ والمسلمين، القضيَّةُ عالميَّةٌ عالميَّةٌ وعالميَّةٌ جدّاً، العربُ لهُم جُزءٌ مِنها، المسلمونَ عُموماً لهُم جزءٌ منها، وهكذا سائرُ الشعوب الأخرى،

- هذهِ المنظَّمات الدُوليَّةُ تبحثُ عن هؤلاء الشباب في الجامعاتِ، في الكُليَّاتِ والمعاهد، حتَّى في دوائر الدولةِ في المؤسَّساتِ الإعلاميَّة، في المراكزِ التربويَّة وحتَّى في الشارع، عِندَهم أشخاصٌ يبحثونَ لهُم عن هؤلاء،
- يتواصلونَ معهُم عِبرَ الإنترنت ويُقدِّمونَ لهُم الدَّعوات ويُرسلونَهُم في بعض الأحيانِ في سفريَّاتٍ إلى الخارج لأجلِ أن يُشاهدوا ماذا يجري في العالم، يُوفِّرونَ لهُم الإمكانات ويطلبونَ منهم أن يتحرَّكوا بينَ النَّاس لتبليغ هذهِ الرِّسالة،
- أنا لا أقولُ من أنَّ هؤلاءِ عُملاء، هذا كلامٌ سخيفٌ، هؤلاءِ هُم مقتنعونَ بهذا الَّذي قد درسوهُ وتعلَّموه، نحنُ بحاجةٍ إلى مؤسَّساتٌ تعملُ هذا العَمل، ولكن أينَ هذهِ المؤسَّسات، أينَ هذهِ المناهج؟!
- حينما عرضتُ لكم أمثلةً من الكتب الَّتي تُدرَّسُ في الثَّقافةِ الجَندَريَّة لأجلِ أن ننتفعَ منها يا ليتنا نمتلكُ كُتُباً في الثَّقافةِ القُرآنيَّة، وفي الثَّقافةِ الأخلاقيَّة، وفي الثَّقافةِ الاجتماعيَّة مثلما تِلكَ الكُتُب، لأنَّ المؤسَّساتِ الدِّينيَّة لو أرادت أن تُقيمَ الدورات فإنَّهم سيعودونَ إلى الأساليب القديمةِ، مثلما نقول في تعابيرنا الشعبيةِ العراقية؛ "ذاك الطاس وذاك الحمام"، والنتيجةُ ستكونُ صِفراً وتحتَ الصفر.

❖ نحنُ بحاجةٍ إلى الإعلام الفاعلِ والهادف، على سبيل المثال: السيستانيّون كم عِندَهم من الفضائيَّات، والشيرازيون كذلك، أن تُحوَّلَ بعضُ هذهِ الفضائيَّات إلى فضائيَّاتٍ تثقيفيَّة لكنَّني أتحدَّثُ عن تثقيفٍ حقيقيٍّ مو خلالات العبد نفسهم تجيبونهم، نفس ذولاك المطايا تنقلونهم من هذي القناة إلى هذي القناة، مو نفس المطايا، شوفوا لكم ناس أوادم، يُمكنكم أن تجعلوا من هذا البرنامج مثالاً بسيطاً كيفَ تُعرضُ الحقائق وكيفَ تُبيَّنُ المعلومات، وأن تحذوا حذوه، حَذو هذا البرنامج.

الورقةُ التاسعة

الورقةُ التاسعة سأضربُ لكم مثالاً هذا المثالُ مِثالٌ عِلْميٌّ وعَمَليٌّ.

❖ هذهِ مؤسَّسة كالوب الأمريكيَّة الَّتي تُزوّدُ الحُكومات وتزوّدُ القادة والزعماء وتزوّدُ مراكزَ البحثِ بالمعلوماتِ الرَّصينة، أضربُ لكم مثالاً:

❖ هذهِ دراسةٌ عيِّنات لكنَّها على مستوىً واسع في الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيَّة، دراسةٌ امتدت من سنة (2014)، إلى سنة (2022)، فهُناكَ تقييمٌ في سنة: [2014/ 2017/ 2020/ 2022] إنَّها دراسةٌ مجتمعيَّة، وتحديداً فيما يرتبطُ بمجتمع الميم، (LGBT+).

❖ هذا الاستبيان وهذهِ الدراسةُ التقييميَّة الإحصائيَّة هدفُها تشخيصُ نِسَبِ مجتمع الميم في الولايات المتحدة الأمريكيَّة، عِبر السنوات: [2014/2017/ 2020/ 2022]، النتيجةُ النهائيَّةُ الَّتي وصلوا إليها من أنَّ عددهم قد تضاعفَ بالكامل سنة (2022) بالقياسِ إلى دراسةٍ أُجريت قبلَ عشرِ سنوات، النِّسبةُ الَّتي وصلت إليها الدراسة من أنَّ عددهم: 7.2 بالمئة بالقياسِ إلى المجتمعِ الأمريكي نسبةٌ هائلةٌ جدَّاً هائلةٌ جدَّاً.

❖ أمامكم اللوحةُ الاستبيانيَّة: رجاءً اعرضوا لنا صورة هذا التقييم وهذهِ الدراسةِ الاستبيانيَّةِ الإحصائيَّة:

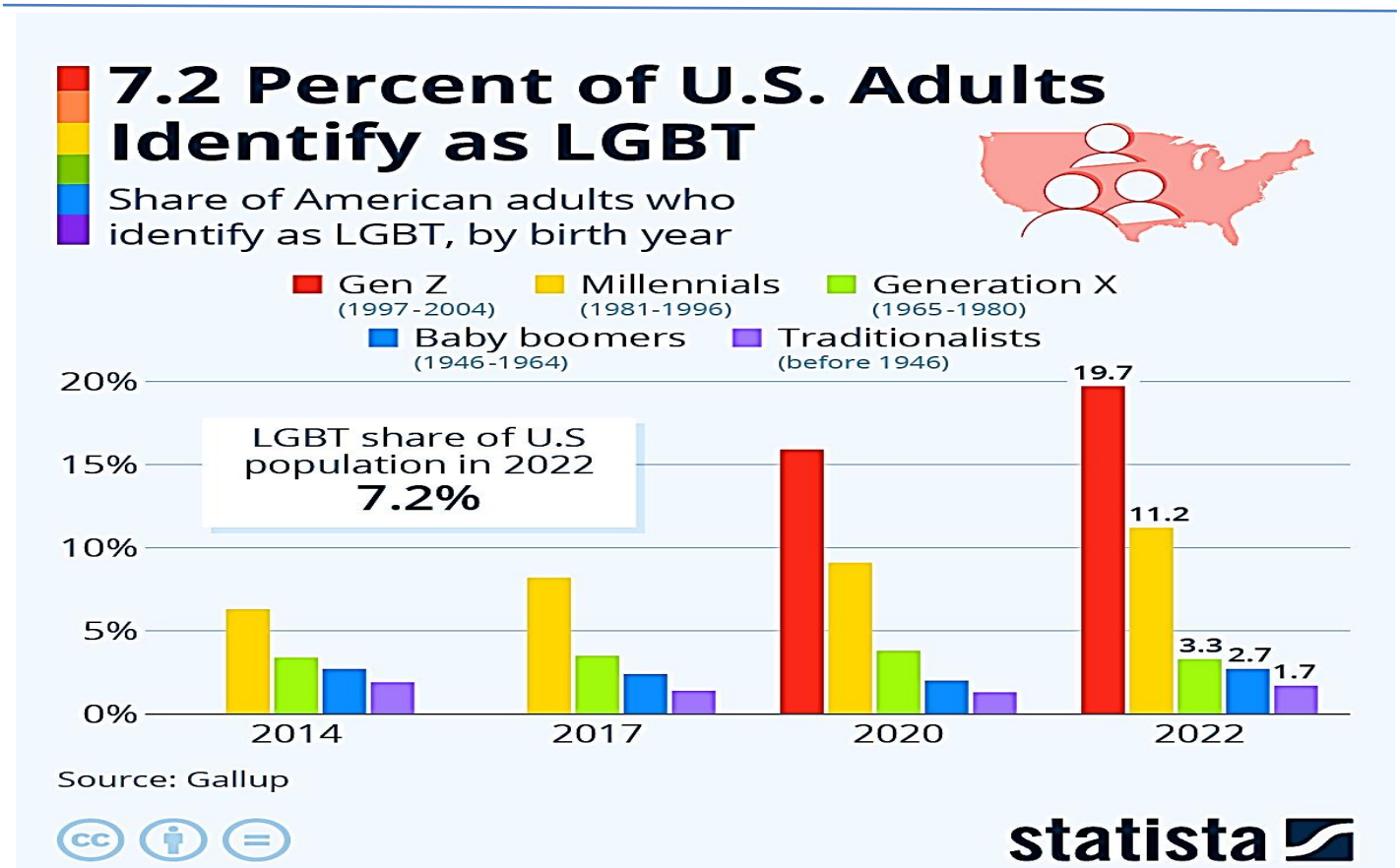

أمامكم اللوحةُ الاستبيانيَّة:	
اللونُ البنفسجي؛	يرمزُ إلى المولودين في الولايات المتحدة الأمريكيَّة قبلَ (1946)، (Before 1946)، مثلما كُتِبَ في اللوحةِ المعروضة، هذا اللونُ البنفسجي، وإذا ما نظرتُم إلى اللون البنفسجي فإنَّهُ بقي ثابتاً من سنة (2014) إلى سنة (2022) إنَّهم يبحثونَ عن المثليين وسائر الأصناف الأخرى، ففي هذهِ المجموعة في المجموعةِ الَّتي ولاداتها قبلَ سنة (1946) إنَّهم الشيوخُ والعجائزُ.
اللون الأزرق؛	الولادات الممتدة ما بين سنة (1946)، إلى سنة (1964)
اللون الأخضر؛	الولادات الممتدة ما بين سنة (1965)، (1980)
اللون الأصفر؛	الولادات الممتدة ما بين سنة (1981)، (1996)
اللون الأحمر؛	الَّذي يضربُ إلى البرتقالي الولادات الممتدة ما بين (1997)، إلى (2004) ميلادي

هُناكَ من يقول من أنَّ الأمرَ طبيعيٌّ، ومن أنَّ هؤلاء سيزدادون لأنَّ هذا تطوّرٌ طبيعيٌّ:

- ❖ دَقِّقوا النظر في اللوحة الَّتي على الشاشة، تُلاحظون أنَّ اللونَ البنفسجي لم يتغير كثيراً والأزرق والأخضر، الأصفرُ حدثُ فيه تغيُّر،
- ❖ لكنَّ اللونَ الأحمرَ الَّذي يضربُ إلى اللون البرتقالي قد ارتفعَ ارتفاعاً هائلاً، وصلَ إلى ما يَقرُب من عشرين بالمئة، هذا في سنة (2022)، الحديثُ هُنا عن المثليين، الحديثُ هُنا عن سائرِ الأصناف الجَندَريَّة، عن انتشارِ الأصناف الجَندَريَّة في المجتمعِ الأمريكي،

❖ والمجتمعُ الأمريكي لا يختلفُ عن سائر المجتمعاتِ في كُلِّ أنحاء العالَم، مرَّ الحديثُ في الحلقات المتقدِّمة عن العولَمة والأمركة، فما يجري هُناك يجري في سائر البلدان عِبر أليَّات العولَمة وعِبرَ وسائل الأمركة،

❖ ما هيَ العَولَمةُ هي الَّتي نشرت كُلَّ هذا في العالم، والأمركةُ تختفي وراء العولَمة، هكذا تجري الأمور، هُناكَ من يقول من أنَّ الأمرَ طبيعيٌّ، ومن أنَّ هؤلاء سيزدادون لأنَّ هذا تطوّرٌ طبيعيٌّ،

❖ ما هو بِخروجٍ عن مسار البشريَّة، ما هوَ بِخروجٍ عن مسار الخِلقة الصَّحيحة، ليسَ هُناكَ من تعارضٍ بينَ الفِطرةِ وبينَ الَّذي عليهِ هؤلاء، إنَّها الحياة ويستدلَّونَ على أنَّ الشذوذَ الجنسيَّ بدأ ينتشرُ بينَ الحيوانات، وهُناكَ دِراساتٌ في هذا الموضوع،

❖ إذا صارَ الإنسانُ يعتقدُ بمثلِ هذهِ العقيدة هذا أمرٌ خطيرٌ جدَّاً، هُناكَ دراساتٌ في هذا الاتجاه، من أنَّ هذا تطوّرٌ طبيعيٌّ، مثلما تطوَّر الإنسانُ شيئاً فشيئاً ففي مرحلةٍ كانَ الإنسانُ لا يمتلكُ عقلاً كاملاً وإنَّما بداياتُ عقلٍ، وبعدَ ذلكَ تطوَّرَ عقلهُ وصارَ ناضجاً، هذهِ مرحلةٌ جديدةٌ من مراحلِ التطوّر الإنسانيّ وهي حالةٌ طبيعيَّةٌ وغريبٌ هذا الكلام، ولكنَّ هُناكَ من يُحاولُ إثباتهُ من أنَّ الشذوذَ الجنسيَّ صارَ ينتشرُ بينَ الطيورِ وبينَ الحيوانات، وهُناكَ دراساتٌ ومُتابعةٌ للحيوانات، ويُمكنكم أن تُشاهدوا الفيديوات في المواقع المختصَّةِ بهذهِ الموضوعات عن انتشارِ الشذوذ الجنسيّ بينَ الحيوانات، بغض النَّظرِ عن هذا الموضوع أنا أعرضُ المطالبَ بينَ أيديكم.

وهُناكَ من يقول: إنَّهُ تطوّرٌ اجتماعيٌّ، (جزءٌ من الدارونيَة الاجتماعيَّة)

❖ الدارونيةُ الطبيعيةُ البيولوجية نقلَها مُفكِّرو الغرب إلى عالم الاجتماع، وإلى عالم الاقتصاد، وإلى عالم السياسة، فهُناكَ الدارونيَةُ الاجتماعيَّة، وهُناكَ الدارونيَةُ الاقتصاديَّة، وهُناكَ الدارونيَةُ الثقافيَّة، وهُناكَ الدارونيَةُ السياسيَّة،

❖ فمثلما تتحرَّكُ نظريَّة التطوّر الدارونيَّة في عالم الطبيعةِ في العالم البيولوجي يقولونَ من أنَّ التطوّرَ هُو هُو بنفسهِ موجودٌ في عالم الاجتماع، وفي عالم الاقتصاد، وفي عالم الثقافةِ، وفي عالم الفنونِ، وفي عالم الرياضةِ وهكذا،

❖ فيقولونَ هذا جزءٌ من الدارونيَة الاجتماعيَّة، هُناكَ حركةٌ مجتمعيَّةٌ، وهُناكَ تطوّرٌ مجتمعيٌّ هذهِ نتائجهُ، ولا تنسوا فإنَّ عِلمَ الجَندَر هو من فروعِ عِلم الاجتماع، ومرَّ هذا الكلامُ في الحلقةِ الأولى من حلقاتِ هذا البرنامج، كما أخبرتكم قبلَ قليل هذا موضوعٌ واسعٌ،

❖ أنا أشرتُ في هذهِ الحلقات إلى فهرسةٍ للمفرداتِ والمصطلحاتِ والنَّظرياتِ والموضوعات، لأنَّني خِفتُ إذا ما توسَّعتُ في الموضوع فإنَّ الاستفادةَ ستكونُ قليلةً، وإنَّ الاستفادةَ ستكونُ صعبةً حينما يتَّسعُ الموضوع وتتسَّعُ المطالب، لن يتواصلَ معَ برامجِ كهذهِ البرامجِ إلَّا القليل، إلَّا أصحابُ الشأن.

وهُناكَ من يقول: من أنَّ المشكلةَ هذهِ مردُّها إلى التَّغيُّر الهائل الَّذي حَدَث في عالم الصِّناعةِ،

❖ أو في عالم الزِّراعةِ، أو في عالم الصَّحَّةِ، الأدويةُ الَّتي نتناولُها، الأطعمةُ، الوسائلُ الصِّناعيَّة الَّتي نتواصَلُ معها، هذهِ الأجهزةُ الذَّكيَّةُ وما تعكسُ على أجسادنا، أو على نُفُوسِنا من موجاتِها الحسيَّةِ، أو من موجاتِها العِلميَّةِ والفِكريَّة.

وهُناكَ من يذهبُ إلى جهة المؤامرة؛

❖ من أنَّ مؤامرةً كبيرةً تُحاكُ ضدَّ العالَم، ومن أنَّ أنواعَ التطعيم وأنواعَ التلقيح بما فيها التطعيم ضدَّ الكورونا، يدخُلُ في هذا البرنامج وهُناكَ وهُناك، الكلامُ كثيرٌ،

❖ لستُ من أنصارِ المؤامرةِ الكُبرى، المؤامراتُ موجودةٌ حتَّى بينَ الأطفال، المؤامراتُ موجودةٌ في داخلِ الأُسرةِ الواحدة، المؤامراتُ موجودةٌ بينَ موظّفي الشركات، بينَ المتنافسينَ على أن يُحصِّلوا مسؤوليةً عاليةً في شركةٍ كبيرةٍ من الشركات أو في مؤسَّسةٍ حكوميَّةٍ من المؤسَّسات الكبيرة، المؤامراتُ موجودةٌ لكنَّها ليست هي الَّتي تتصرَّفُ في كُلِّ شيء،

❖ المؤامراتُ حالةٌ من الحالات الموجودةِ في واقعِ المجتمع البشريّ، لكنَّها ليست هي الَّتي تُديرُ العالَم، هذا مثالٌ مثالٌ عِلميٌّ وعَمليٌّ من واقعِ هذا العالَم.

الورقةُ العلشرة

حيثُ أعرضُ لكم صورةً من الواقع العَمليّ في حياةِ أُسرةٍ كنديَّة، دولةَ كندا ذهبت بعيداً في هذا الاتجاه في الاتجاهِ الجَندَري.

❖ رجاءً راجعوا الفيديو في تسجيل الحلقة:

(والد هذه البنت التي صورتها اعلاه) هذا الرَّجُل وضعوهُ في السجن لِمدَّةٍ ثُمَّ أخرجوه، لِماذا؟

لأنَّهُ خاطَبَ ابنتهُ على أنَّها ابنتُه، فألقوا القبضَ عليه وأودعوه في السجن،

السَّعيدُ مَن وَعظ بغيرِه، هكذا علَّمنا نبيُّنا وعترتهُ الطاهرة السَّعيدُ من وُعِظ بغيرِه لأنَّ الإنسانَ تارةً يُوعَظُ بنفسهِ يجري الأمرُ عليه وتارةً يرى أنَّ الأمرَ قد جرى على آخرين واتَّعظَ من ذلك، هذا إذا اتَّعظ، السَّعيدُ من وُعِظ بغيره.

❖ أُذَكِّرُكم بالشِّعارِ العالَمي الجَندّري أُذكِّرُكم بالأغنيةِ الجَندَريَّة الَّتي يُخبرونَ فيها من أنَّهُم قادمون لأطفالنا؛

وأنا أودِّعُكم نَفْثَةٌ نَفْثَةٌ، نَفْثَةٌ مِن بَينِ أضلَاعِي سَاعِرة، نَفْثَةٌ نَفْثَةٌ، نَفْثَةٌ مِن بَينِ أَضْلاعي سَاعِرة:

جَندَريّونَ، جَنْدَريّونَ جَنْدَريَّاتٌ والهَوى جَنْدَرَة..
صُرَاخٌ، ضَجِيجٌ، عَجِيجٌ، لُعبَةٌ مَاكِرة..
هَل هِي صَرْخَةُ حَقٍّ مُزَمْجِرة؟!
أَم عَاصِفَةٌ مِنَ الرَّذِيلَةِ وَالْمَسُوخ كَاسِحَةٌ مُدَمِّرة؟!
الصَّوتُ أَسْمَعُهُ.. الصَّوتُ أَسْمَعُهُ مِن بَعِيدٍ وَمِن قَرِيبٍ صَدَىً صَدَىً لِقَهْقَهَةٍ خَبِيثَةٍ مُصْفِرَة..
وَرُؤوسٍ وَرُؤوسٍ بِلا عُقُولٍ مُقْفِرَة..
وَدِينٍ مُزَيَّفٍ.. وَدِينٍ مُزَيَّفٍ لا يُسَاوِي فِي سُوقِ الحَقِيقَةِ قُنْدَرَة..
وَرُؤوسٍ وَرُؤوسٍ بِلا عُقُولٍ مُقْفِرَة..
وَدِينٍ وَدِينٍ مُزَيَّفٍ لا يُسَاوِي فِي سُوقِ الحَقِيقَةِ قُنْدَرَة..
الجَهْلُ يَعْصِفُ فِي بُيُوتِنَا..
الجَهْلُ يَعصِفُ فِي بُيُوتِنا..
وَجُندُ إِبْلِيسَ أَنْيَابُهُم فِي وَجْهِ أَطْفَالِنَا مُكَشِّرَة..
الجَهْلُ يَعصِفُ فِي بُيُوتِنا..
وَجُندُ إِبْلِيسَ أَنْيَابُهُم فِي وَجْهِ أَطْفَالِنَا مُكَشِّرَة..
وَجُندُ إِبْلِيسَ أَنْيَابُهُم فِي وَجْهِ أَطْفَالِنَا مُكَشِّرة..
وَالسَّادَةُ المَرَاجِعُ العِظَامُ.. وَالسَّادَةُ المَرَاجِعُ العِظَامُ؛ يَغطُّونَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ كَنَوم الْمَقْبَرة..

وَالسَّادَةُ المَراجِعُ العِظَامُ؛ يَغطُّونَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ كَنَوم الْمَقْبَرة..
لَا تُقْلِقُوهُم رَجَاءً.. لَا تُفْزِعُوهُم..
لَا تُقْلِقُوهُم.. لَا تُقْلِقُوهُم رَجَاءً، لَا تُفْزِعُوهُم..
دَعُوهُم نِيامَاً.. دَعُوهُم نِيامَاً.. دَعُوهُم نِيامَاً فِدَاهُم أَبِي وَأُمِّي وَرُوحِي وَأَيَّامِي الْمُدْبِرَة..
حَتَّى لَو اسْتَيقَظُوا.. مَاذا سَيفعَلُون؟! مَاذا سَيَصْنَعُون؟!
حَتَّى لَو اسْتَيقَظُوا سَيَذهَبُونَ بِنَا فِي رِحلَةِ تَّيهٍ بَعِيدٍ وَضَلَالَةٍ سَادِرَة..
لَا يَعْبَؤونَ بِمَا حَوْلَهُم.. وَلِماذا يَعْبَؤون؟!
لَا يَعْبَؤونَ بِمَا حَوْلَهُم.. وَلِماذا يَعْبَؤون؟!
فَالأَخْمَاسُ مَضْمُونةٌ.. وَالأَتْبَاعُ فِي الخِدْمَةِ كَأَنَّهُم حُمُرٌ مُسْتَنْفِرة..
لَا يَعْبَؤونَ بِمَا حَوْلَهُم.. وَلِماذا يَعْبَؤون؟!
فَالأَخْمَاسُ مَضْمُونةٌ.. وَالأَتْبَاعُ فِي الخِدْمَةِ كَأَنَّهُم حُمُرٌ مُسْتَنْفِرة..
وَالكَرامَاتُ الأَكَاذِيبُ.. على المَنابرِ والفَضائيَّاتِ جاهزةٌ مُسطَّرة..
وَالكَرامَاتُ الأَكَاذِيبُ.. على المَنابرِ والفَضائيَّاتِ جاهزةٌ مُسطَّرة..
فَجَهلُهُم عِلْمٌ!!
والسَّفَاهَةُ حِكْمَةٌ!!
وَالعَيُّ بَلَاغةٌ ومَنْطِقٌ!!
والعَجْزُ والعَجْزُ - عَجْزهُم فِي كُلِّ شَيء وَعَجْزهُم عن كُلِّ شَيء - وَالعَجْزُ وَالعَجْزُ مُعْجِزَةٌ مُحَيّرة..
فَجَهلُهُمُ عِلْمٌ!!
وَالسَّفَاهَةُ حِكْمَةٌ!!
وَالعَيُّ بَلَاغَةٌ وَمَنْطِقٌ!!
وَالعَجْزُ مُعْجِزةٌ مُحَيّرة!!
وَجُنْدُ إِبْلِيسَ أَنْيَابُهُم فِي وَجْهِ أَطْفَالِنَا مُكَشِّرَة..
جَنْدَرَةٌ جَنْدَرَةٌ مُجَنْدِرَة..
وَاقِعنا المؤلِمُ هذا مَسْخَرةٌ فِي مَسْخَرة..
لا أَمْلِكُ إِلَّا أن أَقُولَ: يَا وَلَدِي، لَقَد ضَيَّعُونَا وَضِعنا، وَضَاعَت مَسالِكُنا لَا دُنْيَا وَلا آخِرَة!!
لا أَمْلِكُ إِلَّا أن أَقُولَ: يَا وَلَدِي، لَقَد ضَيَّعُونَا وَضِعنا، وَضَاعَت مَسالِكُنا لَا دُنْيَا وَلا آخِرَة!!

***

هذهِ هي الحلقةُ الأخيرةُ من برنامجنا؛ "حَدِيثٌ عن الجَندَر"، إذا وجدتُ فُرصةً في قادم الأيَّامِ رُبَّما أعودُ إلى هذا الموضوعِ كي أتناوَلهُ مِن جهاتٍ أخرى، كما قُلتُ لكم الموضوعُ واسعٌ مُضطردٌ جدَّاً.

وأتمنَّى عليكُم على أبنائي وبَناتي مِن شبابِ شِيعة الحُجَّة بن الحَسَن أن تُتابِعوا الإعادة، المطالِبُ الموجودةُ فِيها مُهمَّةٌ جدَّاً، في اليوم التالي سنعودُ إلى البَثِّ المباشر في حَلقاتٍ سَأُجِيبُ فيها على بعضِ الأسئلةِ في يوم الأحد سأعودُ وألتقي بِكُم عِبرَ البثِّ المباشر في حَلقاتٍ أُجِيبُ مِن خِلالِها على بعض الأسئلةِ الَّتي وردتني.

أسألُكُم الدُّعاء جَميعاً..

في أمانِ اللّه.

وما عَجَبٌ أنْ تَكونَ الدُّنيا هكذا...عَجَبُنا أنْ لا تكونَ هكذا ...!!!

مع تحيّات القمر الفضائيّة

1445 هـ2023 م

www.alqamar.tv